



تمكين منظمات المجتمع المدني الليبية لتلبية احتياجات المهاجرين والأشخاص النازحين في الأزمة الراهنة أجرت المنظمة الدولية للهجرة ورشتي عمل تدريبيتين للعاملين في مجال الطوارئ في الاستجابة للأزمة الليبية.



مشاركون من الورشة يحملون لافتات كتب عليها «لقد انطبع إطار العمل التشغيلي الخاص بأزمات الهجرة في أذهاننا». IOM © 2014

ومشقات الرحلة».

لقد رأى المشاركون بأن ورشة العمل هذه والقضايا التي تمت مناقشتها، كانت ذات أهمية كبيرة وصلة بالوضع الراهن. وأعربوا عن أملهم بأن يتم عقد المزيد من ورشات العمل المتقدمة والإضافية، في المستقبل، وحثوا المنظمة الدولية للهجرة (IOM) وكذا لجنة الطوارئ العليا في ليبيا -المشاركة هي الأخرى في ورشة العمل- على تعزيز شراكتها من أجل تقديم دعم أفضل للأشخاص الذين تضرروا بشدة بسبب الصراع. وقد كانت ولا تزال المنظمة الدولية للهجرة (IOM) تدعم منظمات المجتمع المدني منذ العام 2012، من خلال إنشاء المراكز النفس-اجتماعية في بنغازي ومصراتة وطرابلس، بالإضافة إلى الشبكة النفس-اجتماعية في طرابلس. ومنذ منتصف شهر تموز، يوليو، كان فريق العمل النفس-اجتماعي يقوم بتقديم الإسعافات الأولية والدعم النفس-اجتماعي، وذلك في طرابلس والمجتمعات المجاورة. إن هذه المبادرة هي جزء من مشروع بناء قدرات أوسع، يتم تنفيذ هذا المشروع من قبل المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في ليبيا منذ تشرين الأول، أكتوبر، 2013، ويتم تمويله من قبل صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام.

مختلف أنحاء ليبيا، بما في ذلك الشرق والجنوب. ومن بين المواضيع الإضافية التي تمت تغطيتها، كانت هناك سلسلة من الجلسات التفاعلية تم خلالها استعراض إطار العمل التشغيلي الخاص بأزمات الهجرة (MCOF) للمنظمة الدولية للهجرة، فضلاً عن تقييمات جوانب الضعف والوساطة في النزاعات وتطوير المشاريع والإدارة المالية، بالإضافة إلى تعقب عمليات النزوح ووضع الخرائط والتقارير. كما وقد أتيحت الفرصة أمام المشاركين للقيام بالتفاعل مع المواد من خلال النقاشات وتمارين المجموعات بغرض بناء وتعزيز الثقة لديهم والقدرة على العمل الجماعي، وكذا لتعظيم عملية التعلم لديهم، وذلك وفقاً لأساليب التعليم المصممة خصيصاً للبالغين.

وقد علّق أحد المُدرِّبين المشاركين على إحدى جلسات ورشة العمل، قائلاً: «لقد وجدنا التدريب في ظل الظروف الراهنة، تدريباً مفيداً جداً، وقد أتضح لنا من خلاله أن العمل الذي كنا نقوم به مع الأشخاص النازحين داخلياً والمهاجرين، يُسمى بالدعم النفس-اجتماعي. لم نكن نعرف بأنّ هذا الدعم من الممكن القيام به بطرق أكثر تنظيماً ومنهجية. وقد كُنّا، كمجموعة، مُصمِّمين على التعلم من الدورة التدريبية، لتبادل الأفكار والخبرات على الرغم من مصاعب

16 تشرين الأول، أكتوبر، 2014 - قام مكتب المنظمة الدولية للهجرة (IOM) بإجراء ورشتي عمل تدريبيتين لبناء القدرات في الحماية والدعم النفس-اجتماعي بالإضافة إلى الاستجابة لحالات الطوارئ؛ خصت هاتان الورشتان 48 من المُشغّلين الليبيين والتونسيين المُنخرطين في دعم المهاجرين والأجانب والأسر النازحة داخلياً، بما في ذلك من نساء وأطفال والفصّر غير المصحوبين. لقد تم تنظيم هاتين الدورتين التدرّيبيتين على التوالي في مدينة جرجيس التونسية، من يوم 15 إلى يوم 20 أيلول، سبتمبر، وكذا من يوم 24 إلى يوم 28، وذلك بدعم من المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة (IOM) في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

لقد شهدت ليبيا اضطرابات مدنية لا هوادة فيها منذ تموز، يوليو، 2014، عندما اندلع الاقتتال العنيف بين الميليشيات المُتنحرة في مدينة طرابلس. وفي ذات الوقت، تواصلت الاشتباكات الحاصلة في مدينة بنغازي، شرقي البلاد، حيث تقوم القوات المُسلحة الموالية للحكومة بمواجهة الميليشيات الإسلامية. إن كلاً من حالة الاقتتال التي استمرت لفترة طويلة بالإضافة إلى استخدام الأسلحة الثقيلة في المناطق المُكثّبة بالسكان، كانت قد خلقت احتياجات إنسانية عاجلة، وتسببت في نزوح أكثر من 140.000 شخص. بالإضافة إلى ذلك، أشارت تقديرات المنظمة الدولية للهجرة (IOM) إلى أنه من بين أكثر من 200 ألف من العمّال المهاجرين المُتواجدين في ليبيا، هناك قرابة 7.000 منهم ضعيفو الحال وفي حاجة ماسة إلى المساعدات على الإخلاء وإلى العبور والاستقبال على الحدود، فضلاً عن الخدمات الصحية والدعم النفس-اجتماعي.

وتواجه منظمات المجتمع المدني التحديات في تعزيز قدراتها في سياقات المجتمع المُتقسّم والأجندات المُتنافسة ومحدودية الحركة وشحة الموارد. وقد هدفت ورشات العمل هذه، ليس فقط إلى تمكين المنظمات المُشاركة، وإنما أيضاً إلى تهيئة مجموعة من العاملين المُدرِّبين في مجال الطوارئ، الذين يُمكنهم في وقت لاحق القيام بتقديم الدعم النفس-اجتماعي والحماية والاستجابة للطوارئ، وذلك لمجموعة أوسع نطاقاً تتألف من الجمعيات المحلية المنتشرة في

لمزيد من المعلومات، الرجاء التواصل مع رنا جابر، على البريد الإلكتروني: rjaber@iom.int أو على الرقم: 0020.22736.514 (الرقم الداخلي: 396)، أو مع عثمان بلبيسي، على البريد الإلكتروني: obelbeisi@iom.int

المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تقرير موجز